



## نهاية الدكتاتوريات العربية

# ليبيا: اغتصاب في مصراتة

**مصراتة/ بي بي سي**  
هل كانت هناك حملة ممنهجة لاغتصاب نساء قام بها عناصر من قوات القذافي خلال معركة مصراتة؟ اثنان من أفراد الجيش المعتقلين في مصراتة يؤكدان أن ذلك حدث فعلاً، وأنهما شاركا في تلك الحملة. يجلس الرجلان، وهما في السابعة عشرة والواحدة والعشرين على التوالي، على أريكة، في نفس الملابس القذرة الملوثة بالدماء التي كانا يرتديانها عندما ألقى القبض عليهما قبل أسبوعين.

كان الشابان متوترين، ولكنهما يتحدثان بوضوح. لم تكن السلطات في المدينة متحمسة للسماح لنا بإجراء مقابلة معهما، ولكنها في النهاية سمحت بذلك بشرط عدم ذكر اسمي الجنديين. قبل أن أستمع يجب أن أوضح أن من مصلحة المعارضة أن تصور قوات القذافي بأسوأ صورة، وقد يكون الجنديان أجبراً على الكذب. وأن هناك فرق شاسع بين الانتهاكات التي ترتكب بشكل فردي في أثناء الحروب وتلك المنهجة. كان انطباعي أن الرجلين كانا يقولان الحقيقة، وهذا هو ما قاله لي من خلال مترجم.

الثشاب ذو السابعة عشرة كان المتحدث الرئيسي، أما زميله فقد كان يومئذ برأسه أحياناً أو يضيف بعض العبارات. قمت بإضافة بعض التفاصيل بين أقواس. "إطلاق الرصاص على الأقدام" أحضرونا في مجموعة من ٤٠٠ شخص إلى مصراتة، وقالوا لنا إن المدينة تتعرض للهجوم من قبل مرتزقة مصريين وجزائريين، وأتينا جننا إلى هنا لنحرقها. قسمونا إلى مجموعات، وقرقنا كل مجموعة على حدة. "طرقنا أحد الأبواب، ولم يجب أحد، لذلك كسرنا الباب ودخلنا". بدأت الأم بالصراخ، وحين وجهنا الأسلحة إليها، توقفت عن الصراخ. "ثم قمنا بتوثيق أطراف الأب

والأم والأبناء، ثم أطلقنا النار على أقدامهم. "بعدها أخذ الضباط البنات إلى الطابق العلوي، وأرسلنا إلى السطح للحراسة. "كانت هناك أربع فتيات بين سن ٢٠ و٢٤، "كن بكامل وعيهن أثناء عملية الاغتصاب، أنا اغتصبت واحدة منهن". "لم تقل الفتيات شيئاً، كن منهكات وفي حالة رثة، فقد سبقنا إليهن ٢٠ ضابطاً". "حدث هذا في الصباح، واستمر ساعة ونصف تقريباً". "أحضر الضباط أجهزة تسجيل

ودخلوا واستمعوا للموسيقى ورفصوا أثناء عمليات الاغتصاب". "أنا لست سعيداً بما فعلت، ولكني لست خائفاً الآن. الضباط هم الذين أجبرونا على فعل ما فعلنا. هذه كانت المرة الأولى التي مارست فيها الجنس. لدي أربع شقيقات في البيت".

### لا شكوى رسمية

سألت الرجلين إن كانا يعلمان بحالات أخرى؟ "أظن أن ذلك حدث عدة مرات. معظم الذين اغتصبوا العائلات كانوا من القوات الخاصة وسعنا من الراديو (راديو الجيش) أن ٥٠ عائلة

تعرضت للاغتصاب". وتقول المعارضة في مصراتة إنها تعتقد أن هناك مئات الضحايا، ولكن حتى الآن لم يتقدم أحد بشكوى. انتهى القتال في المدينة منذ فترة قصيرة، والعديد من العائلات انتقلت إلى أماكن أخرى أثناء القتال. ولكن ربما كان السبب الأهم أن الاغتصاب يعتبر عاراً للعائلة، ولن تجاهر العائلة بالحديث عنه. وقال الدكتور إسماعيل فورتية وهو طبيب وأحد أعضاء لجنة طبية تقوم بالتحقيق في حالات الاغتصاب يعتقد أن عدد ضحايا الاغتصاب بالمشات، وأضاف "هذه مشكلة أكبر مما كنا نتصور، الناس في مصراتة يحسون بالغم بالغ".

وأكد دكتور فورتية ما سمعته من عرض بعض مقاتلي المعارضة أن يتزوجوا ضحايا الاغتصاب. كما أكد أن بعض الجنود صوروا عمليات الاغتصاب بهواتفهم النقالة، وأن الأفلام تتداول الآن في مصراتة، وقد أكد لي أحد زملاء أنه شاهد فيديو يصور إحدى تلك الحالات.



## إحالة مبارك ونجليه إلى محكمة الجنايات بتهمة قتل المتظاهرين

القاهرة/ وكالات  
قالت مصادر قضائية مصرية أمس الثلاثاء انه تمت إحالة الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال للمحاكمة أمام محكمة الجنايات بتهمة قتل متظاهرين.

## روسيا تعترف بالانتقالي الليبي شريكاً شرعياً في المحادثات حول مستقبل البلاد

القاهرة/ وكالات  
قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الثلاثاء إن روسيا تعترف بالمجلس الوطني الانتقالي في ليبيا شريكاً شرعياً في المحادثات حول مستقبل هذا البلد. ونقلت وكالة الأنباء الروسية "نوفوستي" عن لافروف قوله "التقيت بممثل المجلس الوطني الانتقالي الليبي عبد الرحمن شلقم، وخلال المناقشات أكد شلقم بأن المجلس لا يطلب الاعتراف به ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الليبي وإنما يطلب الاعتراف به شريكاً شرعياً في المحادثات حول مستقبل ليبيا". وأضاف أن اللقاء جرى على هذا الأساس. وكان شلقم قال في ختام محادثاته مع لافروف "هناك نقاهم في قضية الاعتراف بحكومة المعارضة في بنغازي. استقبلني وزير الخارجية الروسي في موسكو، وهذا دليل

## ثوار مصر يدعون لليونية إنقاذ

القاهرة/ رويترز  
دعت حركة شباب ٦ أبريل وائتلاف شباب الثورة جميع المصريين للمشاركة، في يوم الجمعة المقبل، في تظاهرة مليونية جديدة، أطلق عليها جمعة إنقاذ الثورة، وذلك بعد انسحابها أمس من الحوار الوطني "رداً على مشاركة قيادات من الحزب الوطني الديقراطي الحاكم سابقاً في جلساته، وتستهدف هذه المليونية الضغط على المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم من أجل الإسراع بالإصلاحات السياسية وبمحاكمة الرئيس المخلوع حسني مبارك وكبار مساعديه. وكان أحد نشطاء وجماعات من أنصار الثورة قد دعوا عبر شبكات

## موجة الاحتجاجات في سوريا تأسف سكان دمشق

دمشق/ أ.ف.ب  
لا تزال دمشق، نسيباً، بمنأى عن الحركة الاحتجاجية ضد نظام الرئيس بشار الأسد، إلا أن القلق حول تطور الأوضاع في بقية أرجاء البلاد بدأ يشق طريقه إلى قلوب سكان العاصمة السورية. وفي شوارع العاصمة وطرقاتها العامة لا تزال الاختناقات المرورية والإرصفة المزدحمة على عاداتها، إلا أن العديد من المناسبات الثقافية الغيت أو قدم موعدها لكي لا يضطر مرتادوها للعودة إلى بيوتهم في وقت متأخر. وقال أحد السكان الذي يعتبر نفسه من الموالين للنظام "قبل أسبوعين كنا ما زال نصدق تأكيدات الحكومة بأن الوضع تحدد من السيطرة، وإن الأزمة قد انتهت". وأضاف



جمال وعلاء مبارك.. صورة من أيام العز .....

## وثائق سرية تكشف ممارسات نظام مبارك

القاهرة/ وكالات  
حصل المتظاهرون عقب اقتحامهم مقر أمن الدولة المصري في مدينة نصر، المعروف بين السياسيين باسم "غوانتانامو" على وثائق مهمة للغاية، شأنها شأن عدة مقرات بعدة محافظات تعرضت للاقتحام بعد تردد أبناء حول قيام ضباط امن الدولة بحرق الوثائق التي تدوين بعض الجهات السيادية، حيث تم الكشف عن العديد من الوثائق الخطيرة تتناول تعامل السلطة مع حركة التغيير، ومحاولات إجهاضها، إلى جانب قضايا أخرى تهم الرأي العام المصري.

وأشارت هذه التسريبات الخطيرة هزة قوية داخل مؤسسات الدولة في مصر، ووضع المجلس العسكري أمام إكراهات جديدة كان في غنى عنها بالنظر إلى حساسية الفترة والمسؤوليات الكبيرة للمقا على عاتقه، كما امتدت ارتدادات الهزة إلى واشنطن المتابعة عن قرب لتطورات الشأن المصري، حيث تناقلت وسائل اعلام عديدة إيفاد الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، وزير دفاعه، روبرت جيتس، في مهمة طارئة للقاهرة، وأضافت أن سقوط مقرات أمن الدولة في محافظة الإسكندرية شمال القاهرة ومحافظته السادس من أكتوبر والمقر الرئيسي بمدينة نصر أتاح لإطلاع عناصر وصفت بأنها "معادية للولايات المتحدة على ملفات سرية لكل القادة السياسيين والعسكريين في مصر".

فقد حصل على تقرير خاص بالثورة المصرية، حمل عبارة "سرى للغاية"، يرجع تاريخه إلى ١٠ فبراير ٢٠١١، أي قبل رجب الرئيس المخلوع، محمد حسني مبارك، عن سدة الحكم بيوم واحد فقط، هي بمثابة منكرة "للعرض على مساعد أول وزير الداخلية ورئيس الجهاز بشأن الرؤية التحليلية لحالة الوضى التي شهدتها البلاد خلال الفترة الأخيرة".

وقال "عندما سحق (الرئيس الراحل) حافظ الأسد التمرد في مدينة حماة (وسط) في عام ١٩٨٢ مما أسفر عن مقتل الآلاف الأشخاص، لم تثر هذه المجزرة أي ضجة خارج سوريا". وأضاف "ولكن هذه المرة لا يستطيعون وضع حد للاحتجاجات. ولم يعد عامل الخوف يثنى السوريين عن التظاهر كما كان الحال سابقاً. وقال أحد سكان العاصمة "أن معظم الثورات في العالم وقعت عندما سقط جدار الخوف"، وأضاف "وهذا ما يحدث في سوريا". وتؤمن شريحة من السوريين بأن الرئيس الأسد يريد بحق إجراء إصلاحات وأنه يجب إعطاؤه الوقت اللازم لتنفيذها.



تفاصيل شهادة "هيكل" أمام "الكسب غير المشروع" ..

## حاولت الابتعاد عن الفوضى وفضولي الصحفي جعلني

### أبحث عن ثروات مبارك

نشر موقع اليوم السابع الإلكتروني أجزاء كبيرة من نص استمارة المستشار خالد سليم رئيس هيئة لجنة الفحص بجهاز الكسب غير المشروع، ولشهادة الكاتب الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل حول ما نسب إليه بجريدة "الأهرام" بشأن امتلاكه معلومات موثقة عن ثروة الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك، والتي تتراوح ما بين ٩ إلى ١١ مليار دولار.

البدائية كانت الساعة العاشرة وست دقائق، عندما وصلت سيارة الأستاذ هيكل أمام مبنى وزارة العدل، ونزل منها برفقة مدير أعماله السوداني الجنسية ويدي "عبد المنعم" مستقلاً المصعد الخاص بهيئة المستشارين بوزارة العدل، وسبط حضور إعلامي وأمني مكثف خارج أسوار المبنى، وما إن وصل إلى الطابق السابع اصطعبه الحرس الخاص بالمستشار عاصم الجوهري مساعد وزير العدل لجهاز الكسب غير المشروع، ليلتقي بالمستشار الجوهري داخل مكتبه، حيث مكث معه لمدة ٢٠ دقيقة.

وفي تمام الساعة ١١،٢٦، خرج هيكل متوجهاً إلى مكتب رئيس هيئة الفحص بالجهاز، حيث جلس

أمام المستشار خالد سليم الذي قام بنحيته، وطلب له فنان من القهوة، واستأذنه الكاتب الكبير في تدخين سيجار كوبي فاخر، وطلب من مدير أعماله إحضار نظارته الطبية كي يطالع ما تم نشره في جريدة الأهرام، وقال هيكل رداً على سؤال عن بياناته.. أنا اسمي محمد حسنين هيكل وموالياً ٢٣/سبتمبر/١٩٢٣، وأعمل كاتباً صحفياً.

وسأله المحقق نشرت صحيفة "الأهرام" تصريحات منسوبة إليك، والتي جاء فيها على لسانك أن لديك معلومات موثقة تقدر أموال مبارك بالخارج ما بين ٩ و١١ مليار دولار؟

نعم حصل.. صحيفة الأهرام أجرت معي حواراً، ولكنه لم يكن عن ثروة الرئيس السابق مبارك، وإن ما جاء بالحوار مجرد تصريحات في هذا الشأن، مشيراً إلى أنه حاول الابتعاد عن هذه الفوضى العارمة التي كان يسمعها، لكن "فضول الصحفي دفعني لمحاولة الوقوف على الحجم الحقيقي للثروة، فأجريت عدة اتصالات بمصادر صحفية خارج مصر، وأخرى على صلة بالجهات التي تقدر هذه النوعية

من التقارير، وعلمت من خلالها أن الرقم لا يتجاوز ١١ ملياراً. وأعطى المحقق الأستاذ هيكل صحيفة الأهرام، وطالعاها وأكد أنه غير مسؤول عن العنوان الذي تم وضعه على متن الحوار الذي أجرى معه، والذي أشار إلى وجود أدلة موثقة، موضحاً أن هذا العنوان هو مسؤولية الصحيفة، وأن مسؤوليته تقتصر على السياق فقط، مؤكداً أن حواراً لم يكن عن ثروة مبارك.

وسأل المحقق من أين حصلت على معلوماتك حول ثروة مبارك في تصريحاتك؟

فأجاب هيكل قائلاً: من مصادر التي ارتكبت إليها للحصول على تلك المعلومات من تقارير ودراسات دولية منشورة عن وكالات عالمية، ومن بين تلك التقارير تقرير صادر عن اتحاد البنوك السويسري، والذي أشار إلى أن ثروة مبارك تقدر بنحو ٥١٢ مليون فرنك سويسري، وهو تقرير متوافق تماماً مع التقرير الصادر عن وكالة الاستخبارات الأمريكية.

وطرح المحقق سؤالاً على الأستاذ هيكل عن سبب عدم تعرضه من قبل لمل هذه الأمور فأجاب: "أنا

عازز أقول لحضرتك حاجة مهمة.. أنا أولاً لم أسكت يوماً من الأيام عن مكافحة الفساد، وأضاف "وأقول بكل وضوح إنني تعرضت لكثير من هذه الأمور في برنامجي "تجربة حياة" الذي تبثه قناة الجزيرة، لكنني أحب أن أؤكد وبوضوح أيضاً أن اهتمامي كان منصباً بالأساس على الفساد في الشأن السياسي العام، ولا أنكر في الوقت ذاته أن الفساد المالي المؤسسي مهم.. ولتقويض هذا النوع الأهم من الفساد وهو السياسي الذي أوصلنا إلى ما نحن عليه.

واستطرد قائلاً للمحقق "ولعل حضرتك تعلم جيداً أنني منذ فترة طويلة جداً صائم عن الكلام"، ولا أدلى بتصريحات، وذلك من أسباب السؤال الذي طرحته على "ليه متكلمتش في الموضوع ده قبل كده".

ثم طرح هيكل صحيفة الأهرام جانباً التي كان مسكاً بها وخلع نظارته، وسأل المحقق "يعني حضرتك تقصد إن مفيش مستند عن الثروة دي"، ضحك هيكل وأجاب "أنا كنت أقصد أنني لما بحثت وسالت حتى أقتف حقيقة الرقم، عرفت أن المبلغ يتراوح ما بين تسعة إلى ١١

## مشروع قانون في مجلس الشيوخ الأمريكي يدعم تدخلا عسكريا في ليبيا

واشنطن / اف ب تقدم أعضاء نافذون في مجلس الشيوخ الأمريكي أمس الاول الإثنين بمشروع قانون يدعم تدخلا عسكريا أميركيا "محدودا" في ليبيا، وذلك بعد أكثر من شهرين على بدء التحالف الدولي غاراته الجوية على نظام العقيد معمر القذافي، وهذا النص "يدعم الاستخدام المحدود للقوة العسكرية من جانب الولايات المتحدة في ليبيا في إطار عملية حلف شمال الأطلسي الهادفة الى تطبيق قرار الأمم المتحدة الرقم ١٩٧٣ "لحماية السكان المدنيين.

مليار دولار"، وأضاف أنه أوضح أن العنوان المنشور، والمتضمن لهذا الرقم مسؤولية الصحيفة، وأن دوره يقتصر على السياق فقط، وأكد أن الوصول لحقيقة الأرقام هي في النهاية مهمة ومسؤولية جهات التحقيق.

واختتم هيكل شهادته أنه كان مستغربا كثيرا مما ينشر في الصحف ووسائل الإعلام بشأن تلك الثروة ومقدارها، وأنه مع جهاز الكسب غير المشروع في ضرورة التحقق من المعلومات.

وقرر المستشار خالد سليم غلق جلسة التحقيق في ساعته وتاريخه، وعلم "اليوم السابع" أن جهاز الكسب غير المشروع احتفظ ببعض المعلومات السرية التي أُلغى بها هيكل تحت بند "سري جدا". وأشارت المصادر القضائية إلى أن هيكل تطرق إلى ثروة حسين سالم صديق الرئيس السابق حسني مبارك، مشيراً إلى أن سالم يعلم مقدار ثروة مبارك خاصة في البنوك السويسرية، حيث كان سالم يتعامل معها، ولفتت المصادر إلى أن هيكل استعلم من الجهاز عما إذا كان سيتم التحقيق مع ابنائه من عدمه.

ومشروع القانون الذي أعده السناتورون جون ماكين وجون كيري، ومعهما العديد من أعضاء المجلس بحزبيه، يتضمن فكرة تقول إن مجلس الشيوخ "متفق على أن هدف الولايات المتحدة في ليبيا هو كسب الرئيس التوصل إلى رحيل معمر القذافي وعائلته". ويتطرق مشروع القانون أيضاً إلى الأموال العائدة لنظام القذافي والتي جمدها الأمم المتحدة، وهو يطلب بـ "إعادتها إلى الشعب الليبي" كي يستخدمها لحاجات إنسانية أو لإعادة إعمار البلاد، وإذا كان هذا المشروع يدعم العملية العسكرية في ليبيا إلا أنه لا ينص على أن مجلس الشيوخ يسمح صراحة بمشاركة القوات الأمريكية في عملية ليبيا، وهو ما يقتضيه الدستور الأمريكي لكل تدخل أميركي في الخارج يمتد لأكثر من ٦٠ يوماً.

والجمعة الماضي بذل التدخل العسكري الأمريكي في ليبيا يومه الستين، واعتباراً من السبت أصبح هذا التدخل يفتقر إلى مصادقة مجلس الشيوخ على التمديد له، وهو ما ينص عليه قانون "قدرات الحرب" الصادر في عام ١٩٧٣، ولكن رؤساء أميركيين تجاهلوا هذا القانون في نزاعات سابقة.

وأرسل الرئيس الأميركي باراك أوباما الجمعة برسالة إلى قادة الكونغرس يطلب فيها منهم دعماً برماتيا لعملية الجارية في ليبيا، مؤكداً في الوقت نفسه ان طبيعة هذه العملية لا تتطلب ترخيصاً رسمياً من البرلمانيين، وكان برلمانيون جمهوريون استغلوا هذه الغلظة الأسبوع الماضي ليتهوا أوباما بخرق قانون قدرات الحرب .



## انسحاب مئات الطلاب من جامعة البحرين

### البحرين

المنامة/ رويترز

تصاعدت حدة التوتر في جامعة البحرين بعد انسحاب مئات الطلاب من الفصل الدراسي الحالي، احتجاجاً على ما وصفوه بتشديد الإجراءات الأمنية في الحرم الجامعي، يأتي ذلك بعد استئناف الدراسة في الجامعة الأسبوع الماضي إثر توقف دام شهرين بسبب الاضطرابات الأمنية التي امتدت إلى الجامعة منتصف مارس/ آذار الماضي خلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد للمطالبة بإصلاحات سياسية ودستورية.

وقالت طالبة منسحبة من كلية التعليم التطبيقي - رفضت الكشف عن اسمها - للجزيرة نت إن جميع البوابات أغلقت مع الإقتصار على بوابة واحدة يتواجد بها الأمن ونقطة التفتيش، وهو ما سبب ازدحام السيارات لمسافات طويلة وحرمان الطلبة من محاضراتهم الصباحية.

وثيقة ولاء

وذكرت الطالبة إن جميع الطلاب "أجبروا" على توقيع وثيقة ولاء "بقيادة" حتى يتمكن من مواصلة الدراسة في الجامعة، فضلاً عن تضمين الوثيقة شروطاً وتعليمات تقيد المشاركة في أي فعاليات وأنشطة طلابية، وتمنع المشاركة في فعاليات سياسية.

كما قال الطالب محمود من كلية تقنية المعلومات للجزيرة نت إن إدارة الجامعة فصلت مواقف السيارات عن المباني بالسياج الحديدي، وتم فصل الكليات والمباني عن بعضها البعض بالسياج، وهو ما يصعب نقل الطلاب واضطرت الطالبة فاطمة لانسحاب - كما تقول - بسبب تشديد الإجراءات الأمنية عند نقاط التفتيش المنتشرة داخل الجامعة وخارجها، وهو ما دفع الكثير من الطلبة بدورهم إلى الانسحاب.

وذكرت فاطمة أن الشرطة النسائية أخضعت الطالبات للتفتيش من خلال المرور على جهاز لاستكشاف المعادن.

ثكنة عسكرية

طالبة أخرى منسحبة امتنعت عن كشف اسمها بسبب

الخوف من الاعتقال كما قالت، حيث وصفت الجامعة في حديثها للجزيرة نت بالثكنة العسكرية.

وزعمت الطالبة أن إدارة الجامعة تقصد بهذه الإجراءات اللابالية الذين ينتمون لتيار المعارضة، وهو ما يعرضهم للإذلال والعيش بحالة تقسية لا تمكنهم من مواصلة الدراسة.

بدوره قال رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان محمد المسقطي إن أكثر من ألفي طالب وطالبة انسحبوا من الجامعة بسبب تشديد الإجراءات الأمنية، فضلاً عن فصل ١٥٠ من الطلاب وسحب بعثات ١٧٠ طالباً في الخارج بسبب تعييرهم عن أرأهم في الاعتصامات أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

ورأى المسقطي في اتصال بالجزيرة نت أن جامعة البحرين "لم تعد بيئة مهيأة للدراسة بسبب الإجراءات الأمنية"، قائلاً إن الطالب لا يمكنه مواصلة دراسته تحت هذه الضغوط. وأشار إلى أن جميعته وصلتها شكاوى من سوء معاملة في نقاط التفتيش وترصد من خلال كاميرات المراقبة الجديدة المنتشرة بالجامعة.

المنظمات الدولية

وأكد أن جمعيته ستخاطب بعض المنظمات الدولية المعنية لوضعها في صورة ما يجري، خصوصاً أن الحكومة وقعت على العهد الخاص بالحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ولم تعلق الجامعة على هذه الإجراءات وتزايد حالات الانسحاب، لكن يوسف البستكي نائب رئيس الجامعة قال: إن الإجراءات وضعت لتقوية الأمن داخل الحرم الجامعي، واصفاً نقاط التفتيش بنقاط للتدقيق.

وأضاف البستكي خلال تصريح لـ تلفزيون البحرين أن الطلاب سيوقعون على تعهدات بالولاء للوطن وقيادته، إضافة إلى تثبيت نسجيلهم مجدداً والتعهد بتحمل كامل المسؤولية عن القيام بعمل يخل بالأمن داخل الجامعة.

طرابلس / CNN

نفذت الطائرات التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ضربات جوية على المنطقة باب العريزية في العاصمة الليبية طرابلس قبل فجر امس الثلاثاء، في هجوم وصف بأنه الأعنف منذ بدء العمليات وأوقع ٣ قتلى وأكثر من ١٥٠ جرحاً مضيفاً أن الناتو شن ما بين ١٢ و١٨ غارة على ثكنة للحرس الشعبي، وأكد أن معظم الضحايا من المدنيين المقيمين قرب المعسكر.

ساعة الصفر

وفي السياق نفسه أكد رئيس هيئة أركان الجيش الوطني الليبي التابع للواء عبد الفتاح يونس إن الجبهة الشرقية ثابتة وتعيش حالة

وسط العاصمة طرابلس قبل فجر امس.

كما شوهد عود من الدخان يرتفع في قطاع باب العريزية. وقال الناطق باسم الحكومة موسى إبراهيم للصحفيين إن القصف أوقع ٣ قتلى وأكثر من ١٥٠ جرحاً مضيفاً أن الناتو شن ما بين ١٢ و١٨ غارة على ثكنة للحرس الشعبي، وأكد أن معظم الضحايا من المدنيين المقيمين قرب المعسكر.

ساعة الصفر

وفي السياق نفسه أكد رئيس هيئة أركان الجيش الوطني الليبي التابع للواء عبد الفتاح يونس إن الجبهة الشرقية ثابتة وتعيش حالة



وسط العاصمة طرابلس قبل فجر امس.

كما شوهد عود من الدخان يرتفع في قطاع باب العريزية. وقال الناطق باسم الحكومة موسى إبراهيم للصحفيين إن القصف أوقع ٣ قتلى وأكثر من ١٥٠ جرحاً مضيفاً أن الناتو شن ما بين ١٢ و١٨ غارة على ثكنة للحرس الشعبي، وأكد أن معظم الضحايا من المدنيين المقيمين قرب المعسكر.

ساعة الصفر

وفي السياق نفسه أكد رئيس هيئة أركان الجيش الوطني الليبي التابع للواء عبد الفتاح يونس إن الجبهة الشرقية ثابتة وتعيش حالة

أنصار القذافي قد طوقت الطريق المؤدي إلى قرية طمرين القريبة من حدود ليبيا الغربية، ومنعت النوار من دخولها.

وفي الغرب أيضاً، تشهد مدينة مصراتة معارك عنيفة متواصلة بين النوار وكثائب القذافي، حيث يستخدم القتال بين الجانبين على بعد ٢٠ كلم غربي مركز المدينة حيث تشن الكتائب هجوماً يومياً منذ سيطرة النوار عليها، يشار إلى القذافي كونهما تقع قرب العاصمة طرابلس.

تطوير العمليات

على صعيد آخر، يستعد حلف شمال الأطلسي (ناتو) لتوجيه ضربات جوية أكثر دقة لقوات القذافي، وذلك طبقاً لما كشفه وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبييه.

وأشار جوبييه إلى استخدام مقترح لمروحيات عسكرية في العمليات، مشيراً في تصريحات لصحفيين في بروكسل إلى أن هذا الإجراء "يتفق مع قرار الأمم المتحدة لحماية المدنيين الليبيين وممع العمليات العسكرية لحلف الناتو، وقال إن "ما نريده هو تحسين القدرات لتوجيه ضربات على الأرض بطرق أكثر دقة"، وتشير رويترز في هذا الصدد إلى أن ضربات الناتو انحقت أضراراً

على الأرض بطرق أكثر دقة"، وتشير رويترز في هذا الصدد إلى أن ضربات الناتو انحقت أضراراً

على الأرض بطرق أكثر دقة"، وتشير رويترز في هذا الصدد إلى أن ضربات الناتو انحقت أضراراً

على الأرض بطرق أكثر دقة"، وتشير رويترز في هذا الصدد إلى أن ضربات الناتو انحقت أضراراً

## المعارضة اليمنية؛ الثورة ستتواصل حتى تقتلع صالح من جذوره

صنعاء / بي بي سي

أكد المتحدث باسم أحزاب اللقاء المشترك المعارض في اليمن محمد قحطان أن الأشقاء الخليجيين والأصدقاء الغربيين يتنوا جهوداً جبارة لإطاعة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ممراً آمناً وخروجاً مشرفاً من السلطة وحتى لا تتجر البلاد نحو خيارات غير مرغوبة لا تحمد عقباه.

ونقلت صحيفة "عكاظ" السعودية امس الثلاثاء عن قحطان القول إن الرئيس اليمني يقود البلاد نحو الفوضى والتدمير والمجهول وأثبت أنه ليس لديه التزام تجاه نفسه فقط بل تجاه شعبه والمحيط الخليجي والدولي"، مضيفاً أن ثورة الشباب سوف تتواصل وتضييق عليه الخناق، لتقتلعه من جذوره في النهاية.

وتشأن بتوحيح السلطة بالحرب ضد المعارضة قال: "لو كان بيد الرئيس مقومات تفجير حرب أهلية لفجرها من أول يوم لكن الشعب اليمني أفضل خطته في دفع الأمور نحو الاقتتال"، وأكد الرئيس الدوري لأحزاب اللقاء المشترك أن الرئيس ومن حوله من الراضين للحل السلمي أرادوا لأخر مبادرة أن تنتكس كما انتكست قبيلها المبادرات الأخرى والحلول السلمية.

من جهة، قال الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس اللقاء المشترك إن الرئيس اليمني رفض الحلول السلمية وأوصلها إلى طريق مسدود برفضه التوقيع على المبادرة، مشيراً إلى أن المعارضة تعاملت مع توقيع المبادرة كفرصة متاحة للسلام وعليها ألا تضيعها.

وأوضح أن الوسطاء لم يطلبوا من المعارضة التوجه إلى أي مكان حدوده بل طلبوا منهم الالتزام بما ورد في الآلية وقالوا إن أي طرف لا يلتزم بالآلية التوقيع كما تم الاتفاق عليها يعتبر مخالفاً للاتفاق.

وقال إن هذه الحملة الإعلامية التي أدارها المؤتمر والسلطة في اللحظة الراهنة تعني محاولة لتبرير رفض الرئيس للتوقيع.



## الجاردان تشر معلومات عسكرية عن مشاركة الدول العربية في ليبيا

لندن / وكالات

تنشر الصحيفة تقريراً عن الدور المحدود الذي تلعبه الدول العربية في المعركة ضد نظام الرئيس الليبي معمر القذافي، وأشارت إلى أن أغلب الضربات العسكرية التي تستهدف الزعيم الليبي وقواته تأتي من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا بحسب الاستطلاع الذي أجرته الصحيفة.

وتقول الجاردان إنه بعد شهرين من العملية العسكرية الغربية ضد ليبيا والتي أعربت دولا عربية عن تأييدها له، فإن البيانات التي جمعتها الصحيفة عن مدى مشاركة الدول العربية في العمليات العسكرية أثبتت أنها مشاركة متواضعة في التدخل الجوي فيما يبدو الآن وكأنها حرب أهلية جامدة.

وكانت الصحيفة قد طلبت من كل الدول المشاركة في الحملة العسكرية تقديم تفاصيل عن الجنود والمعدات العسكرية التي تشارك بها وكذلك أنواع الغنابل التي تم إسقاطها. وقد قدمت قطر والأردن والإمارات، وهي الدول الثلاثة التي شاركت في العملية العسكرية، أكثر المعلومات اختصاراً.. فقد شارك من جانبهم ١٢٥ فرداً في هذه العملية، وقدمت قطر ست طائرات ميراج متركزة في كريت وناقلتين من طراز C١٧، أما الإمارات فكان لديها ١٢ طائرة من جزيرة سردينيا، والأردن ست مقاتلات وست طائرات ناقلة.

وتمثل هذه المعدات جزءاً صغيراً من طائرات ٣٠٠ قامت بالمشاركة في تطبيق الحظر الجوي وقصف مستودعات ومقالب النخثر ووحدات جيش معمر القذافي، وعلمت الصحيفة أن أياً من الدول العربية الثلاث شاركت في قصف الأهداف الليبية، وتمسكت بدلاً من ذلك بتنفيذ الطلعات الدفاعية لفرض حظر الطيران.

# ليبيا.. ضحايا الاغتصاب والألم المتواصل خلال الحرب



طرابلس / CNN

فمن الحرق بالسجائر.. إلى تشويه بعض أجزاء الجسم، باتت أولئك النسوة بحق ضحايا التوتر في البلاد، بحسب الأخصائية النفسية في مستشفى بنغازي.

وتمتلك سهام سرقية مجموعة من الصور التي يمكن لها أن تثير القلق في النفس، بينها آثار حريق على ثدي امرأة، وعلامات لعضه على صدر أخرى، أو بقايا رضوض وجراح، حيث تقول: "قابلت نحو ١٤٠ امرأة، قلن إن أعضاء من مليشيا القذافي اغتصبنهن".

وأكدت سرقية أنها سمعت أولى حوادث الاغتصاب هذه من والدة فتاة مقيمة في أجدابيا، التي شهدت صراعا بين الثوار ومليشيا القذافي.

وأضافت: "كانت الفتاة تبكي، وتقول إن ثلاثة أو أربعة رجال قاموا باختفافها واغتصابها في الصحراء".

ولاحقا، تلقت سرقية المزيد من المكالمات المشابهة، وعندما قررت زيارة مخيمات اللاجئين على الحدود الليبية مع تونس ومصر، ووزعت - بمساعدة مجموعة من المتطوعين - استمارة على النساء هناك للوصول إلى من هن بحاجة للمساعدة.

أحد الأسئلة في تلك الاستمارة كان: هل تعرضت للاغتصاب سابقا؟ ومن؟ والمفاجأة كانت أنه من بين الخمسين ألف استمارة التي تم توزيعها أجابت ٢٩٥ امرأة بنعم على هذا السؤال، والفعل: مليشيات القذافي.

وقالت سرقية: "إحدى السيدات قالت إن الغتصين قيدا زوجها واغتصبوها أمامه ومن ثم قتلوه".

وأضافت أن أخريات أعربن عن نيتهن الانتحار بسبب حزنهن الشديد، في حين ذكرت بعض الفتيات أنهن احتجنن لأيام طويلة في منازل مهجورة، وتواب على اغتصابهن أكثر من ١٥

رجلاً.

ولهذا، أطلقت سرقية محكمة الجرائم الدولية على نتائج بحثها، حيث يتم التحقيق حاليا فيما إذا كان نظام القذافي يستخدم الاغتصاب كأداة

في حربه.

أحد المسؤولين الليبيين أكد لـ CNN أنه لم يزر ليبيا أي فريق تحقيق حاليا فيما أن الحكومة الليبية على استعداد للتعاون بشكل

مرحلة التحقيق عن هذه المزاعم التي قد تضفيها كتهم جديدة، إلا أنه لم يشير إلى عدد النساء اللائي تعرض للاغتصاب منذ بدء الحرب الأهلية في ليبيا، وكان أوكامبو قد طلب من المحكمة الجنائية إصدار مذكرات اعتقال بحق القذافي، ونجله سيف الإسلام وعديله، عبدالله السنوسي، مدير الاستخبارات، لضلوعهم في تنظيم هجمات ممنهجة واسعة النطاق ضد المدنيين في سياق جهود لمنع الانتفاضة والتشبث بالحكم.

وتتطابق تصريحات أوكامبو ما نقلته تقارير إعلامية عن ما أدلت به سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، سوزان رايس، خلال جلسة مغلقة لمجلس الأمن في أواخر إبريل/نيسان

الفاقت، بشأن القذافي يوزع أقراص الفياعرا على الكتائب الموالية له لتقوم بدورها بعمليات اغتصاب واسعة.

ونقلت مجلة "السياسة الخارجية" عن مصدر دبلوماسي، لم تسمه، أن رايس لم تقدم أدلة تدعم مزاعمها.

ويشار إلى أن الشبكة لم تتمكن من الحصول على تعقيب من شركة "فايزر" المصنعة لعقار "فياعرا"، كما أنه ليس من الواضح ما إذا كان أوكامبو استخدم مصطلح "الفياعرا" لوصف

المنشطات الجنسية بشكل عام. وينكر أن قضية إيمان العبيدي، تعتبر من أبرز قضايا الاغتصاب الجنسي بعدما اتهمت الليبية كتائب القذافي باغتصابها بشكل جماعي بعد توقيعها في نقطة تفقيش.

واهتمت الشبكة بقضية العبيدي التي تركزت أنظار العالم عليها بعدما اقتضت وهو فندق في طرابلس لتجرح قصة اغتصابها أمام حشد الصحفيين القيمين بالفندق.

كامل معهم، وحتى الآن، كانت إيمان العبيدي الليبية الوحيدة التي فضحت جرائم الاغتصاب هذه حينما دخلت أحد الفنادق المكتظة بالمراسلين الأجانب وحاول مؤيدو القذافي إسكاتهما.

وقالت سرقية: "هذه روايات مؤسفة، فمثل هؤلاء النساء يتعرضن للإساءة من قبل عائلاتهن ومغتصبيهن. أحيانا نجأ للبقاء رغم معاشيتي للكثير من هذه القصص، ولكن وبعد أن أنتهي من عملي وأفكر فيهن أحزن كثيرا لأنهن عشن مأس حقيقيّة".

وهكذا، ويوما بعد يوم تترام الألام والمأسي بين أوراق بحث سهام.. فهل ستنتجج في مساعدتهن؟

من جانب آخر تحدث مدع عام المحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو أوكامبو، عن مزاعم تعاطي الكتائب الموالية للقذافي للتعذيب الليبي، معز اغتصاب منشطات جنسية وارتابها عمليات اغتصاب منظمة في الدولة التي تمزقها حرب منذ ١٧/ شباط الماضي.

وصرح أوكامبو خلال مقابلة مع CNN أن المحكمة الدولية تحقق في تلك المزاعم، قائلا: "منك عمليات اغتصاب. والمسألة هي من ينظلمها.. ترتكب في بعض تكثات الشرطة... هل جرت محاكمة عناصر الشرطة هذه؟"

وأوضح أن لدى المحكمة الدولية معلومات تشير إلى توقيف نساء، يحملن أعلام الثوار، في نقاط تفقيش حيث يتعرضن لاغتصاب جماعي، لافتا إلى تقارير عن استخدام كتائب القذافي لعقاقير

منشطة جنسية، واستطرد: "هناك معلومات عن فياجرا.. وتستخدم كأداة اغتصاب واسعة النطاق".

وأوضح المسؤول الدولي أن المحكمة مازالت في

## تركيا تعترف بـ "الانتقالي" وعبد الجليل يدعو لحل سلمي من دون القذافي

أنقرة / وكالات

اعترف وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أمس، بالمجلس الوطني الانتقالي بليبيا ممثلاً شرعياً للشعب الليبي، فيما جدد رئيس المجلس مصطفى عبد الجليل تطلعه إلى حل سلمي في بلاده، مع الإصرار على شرط رحيل العقيد معمر القذافي وأبنائه عن السلطة.

وقال داود أوغلو في مؤتمر صحفي مشترك مع عبد الجليل في أنقرة إن تركيا ترى المجلس ممثلاً شرعياً للشعب الليبي، مشيراً إلى أن هذا الشعب لديه مطلب مشروع وهناك حاجة إلى نظام سياسي ينسجم مع هذه المطالب، واعتبر أن الانتقال إلى مثل هذا النظام يجب أن يجري بطرق سلمية، ومن أولويات تركيا حماية وحدة أراضي ليبيا والحفاظ على موقعها المحترم في المجتمع الدولي كدولة قوية وموحدة.

من جهته، قال عبد الجليل "نتطلع إلى حل سلمي يحقن الدماء ويجنب الأضرار شرط رحيل القذافي وأولاده، هذا الشرط الأول لأن هذه إرادة الشعب ولا أحد يصادرها". وأضاف "نحن نتطلع إلى الحرية وإرساء الديمقراطية في شمال إفريقيا".

وأشار إلى أن النقاش مع الوزير التركي شمل موضوع اللاجئين خصوصا في تونس والبالغ عددهم ٧٠ ألف لاجئ، كما شمل إعادة إعمار بعض المساجد التي هدمت في مصراتة والزواية والمساعدة في إعادة العمل في بعض المستشفيات في الأراضي المحررة، وأعرب عن سعادته بالموقف التركي من المجلس الانتقالي ودعم أنقرة "غير المحدود". وكان عبد الجليل عقد اجتماعا مع

رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق لم يصدر بعده أي تصريح.

**الاتحاد الأوروبي يوسع عقوباته ضد نظام القذافي**

قام وزراء الخارجية الأوروبيون، أمس، بتوسيع العقوبات ضد نظام العقيد معمر القذافي، وبادروا إلى خطوة إضافية لمصلحة المعارضين الليبيين، وفق مصادر دبلوماسية. وقال دبلوماسي أوروبي إنه تم توسيع إجراءات تجميد الأرصدة ومنع الحصول على تأشيرات اللذين سبق أن استهدفا القذافي والقريين منه والشركات التي يشتبه بأنها تمول نظامه، بحيث باتا يشملان شخصية إضافية قريبة من القذافي

وشركة طيران ليبية.

وأورد بيان تبناه الوزراء في بروكسل أن "الاتحاد الأوروبي قرر تكثيف جهوده بهدف منع نظام القذافي من الحصول على موارد وأموال، خصوصا لمنع النظام من تعزيز ترسانته العسكرية وتجنيد مرتزقة".

وبإدارة الاتحاد إلى خطوة رمزية إضافية لمصلحة المعارضين المعتلين في المجلس الوطني الانتقالي، وأشار البيان إلى المجلس الوطني الانتقالي بوصفه "محاورا سياسيا رئيسا يمثل تطلعات الشعب الليبي"، الأمر الذي يشكل خطوة على طريق اعتراف أوروبي رسمي بالمجلس.

وأعلن الوزراء الأوروبيون أنه سيتم افتتاح سفارة للاتحاد الأوروبي في



طرابلس كما كان مقرراً قبل اندلاع الأزمة في ليبيا، ما إن تسمح الظروف بذلك، وأكدوا أنهم يقرون بالحاجة إلى بحث الاحتمالات القانونية لاستخدام الأرصدة الليبية المجمدة في تلبية الحاجات الإنسانية للشعب الليبي.

**فيلتمان يلتقي زعماء المعارضة في بنغازي**

وصل مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان إلى مدينة بنغازي شرقي ليبيا، لإجراء محادثات مع زعماء المعارضة، وهو أكبر دبلوماسي أمريكي يزور ليبيا منذ بدء الاحتجاجات والحرب.

وقال المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي جلال الجلال إن فيلتمان اجتمع بأعضاء بالمجلس.

تونس: شكري غانم ربما انشق على القذافي.

قالت الحكومة التونسية أمس، إن

**القاهرة: السلطات الليبية تخرج عن ٢٠ معتقلاً مصرياً**

أعلنت وزارة الخارجية المصرية أمس، أن السلطات الليبية أفرجت عن ٢٠ مصرياً أقت القبض عليهم خلال الأحداث الأخيرة التي تشهدها ليبيا.

وأوضح محمد عبد الحكم مساعد وزير الخارجية في تصريح للصحافيين، أن السلطات الليبية أفرجت عن المعتقلين المصريين يومي ١٨ و ٢١ مايو/ أيار.

وأشار إلى أن المفرج عنهم من محافظات المنصورة، سوهاج، البحيرة، الإسكندرية، الفيوم، دمياط، الدقهلية، قنا، والغربية.

وأكد عبد الحكم أن وزارة الخارجية لا تألو جهداً في سبيل رعاية المصريين المغتربين والمقيمين في الخارج، وتقديم المساعدات والتسهيلات التي يحتاجونها كافة.

**وزير الخارجية الليبي يدخل تونس عبر معبر رأس جدير**

قال مصدر رسمي تونسي إن وزير الخارجية الليبي عبدالعاطي العبيدي دخل أمس، إلى تونس عبر المعبر الحدودي المغربي رأس جدير، الذي أصبح المعبر الوحيد أمام حركة المسؤولين الليبيين الذين يزورون العواصم العربية والأجنبية.

وتكررت وكالة الأنباء التونسية الحكومية أن العبيدي رافقه عدد من المسؤولين منهم سفير ليبيا في ليبيايريا وعدد من المستشارين. وأشارت نقلاً عن مصدر أمسي لم تسمه، إلى أن العبيدي وأعضاء الوفد توجهوا إلى جزيرة "جربة" التونسية الواقعة على بعد نحو ٥٥٠ كيلومتراً جنوبي شرق تونس العاصمة.

## فرنسا تسعى لتكثيف العمليات في ليبيا

عدتها من مروحيات أبانثي. وأكدت لوفياغرو أن ضغط الجدول الزمني يمكن أن يدفع الأوروبيين للتحرك بسرعة أكبر، فتقويض الناتو بليبيا يبلغ تسعين يوماً ينتهي الشهر المقبل وقد يتم تمديده، لكن الحلفاء يحرصون على تحقيق نتائج بوقت أسرع، حيث دعا مجلس الحلف لاجتماع يوم ٨ يونيو/ حزيران المقبل في بروكسل، في أعقاب اجتماع عقد في الإمارات بشأن ليبيا.

من جانب آخر أعلن وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجيه الإثنين في بروكسل أن بريطانيا قررت بعد فرنسا إرسال حاملية مروحيات إلى قبالة الشواطئ الليبية للقيام بغارات جوية أكثر دقة على مواقع قوات القذافي.

وقال الوزير الفرنسي للصحافيين على هامش اجتماع مع نظرائه الأوروبيين في بروكسل أن البريطانيين، الذين يملكون وسائل مشابهة لوساتنا، سيشاركون أيضاً "بمنشر مروحيات في المنطقة.

وأضاف الوزير: "كلما بكرنا كلما كان ذلك أفضل، هذا ما يراه البريطانيون وهذا ما ناقشناه للتو مع زميلي البريطاني" جيرالد هوارث وزير الدولة للشؤون الاستراتيجية والأمن الدولي. وأوضح: "لننا بكل وضوح مع تمديد القرار ١٩٧٣" الذي يجيز التدخل في ليبيا والذي "يتمثل في ضرب قوات القذافي التي تهدد المدنيين.



باريس / أ. ف. ب

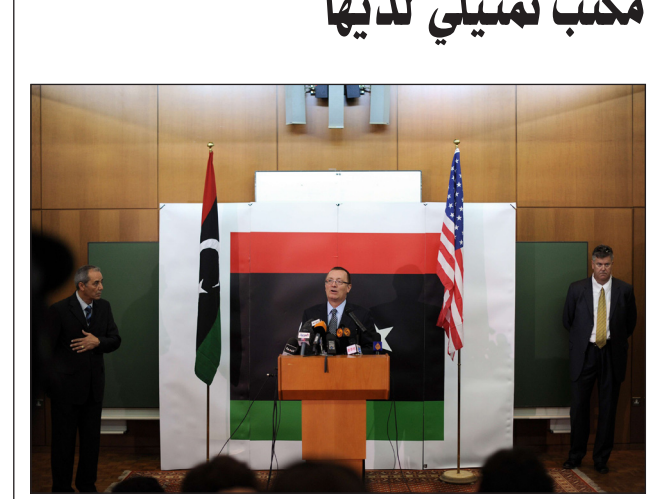
اعتبرت صحيفة لوفياغرو الفرنسية إرسال باريس مروحيات تيغر وغزال إلى ميدان القتال في ليبيا ثاني أكبر خطوة لحكومة ساركوزي بعد وقوفها وراء إصدار قرار التدخل العسكري ضد العقيد معمر القذافي.

وقال رئيس الوزراء آلان جوبيه إن الهدف من إرسال المروحيات تشديد الخناق على نظام القذافي، ونحن نريد التقدم وليس البقاء في هذا الوضع بشكل مؤيد. ونقلت الصحيفة عنه قوله مع نظرائه الأوروبيين في بروكسل إن فرنسا تسعى لتفكيك ضربات دقيقة وتصعيد الوضع على الجبهة العسكرية، وفي الوقت نفسه تقديم دفع سياسي للمجلس الوطني الانتقالي وربط جسور مع الذين تأكدوا في طرابلس من أن القذافي أصبح بدون مستقبل.

وقالت لوفياغرو إن مسؤولين في حلف الأطلسي كما في باريس، استنتجوا أنه كلما اشتدت الضربات العسكرية، بدأ المقيرون من القذافي البحث عن مخرج. وقالت إنه تم التمهيد لإحضار المروحيات بتدمير طيران للقذافي ودفاعاته الجوية، بقيادة أركان التحالف اقترحت منذ أسابيع للجوء إليها لسرعتها ودقة ضرباتها، خاصة في الأهداف الباقية تتطلب استخدامها.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي غربي أن هذه المهمة ليست آمنة تماماً في وجود صواريخ محمولة أو قذائف تطلق من

## واشنطن تدعو الثوار الليبيين لفتح مكتب تمثيلي لديها



بنغازي / أ. ف. ب

أعلن مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط جيفري فيلتمان الثلاثاء في بنغازي، معقل الثوار في شرق ليبيا، أنه سلم المجلس الوطني الانتقالي الذي شكله الثوار "دعوة" رسمية لفتح مكتب تمثيلي في واشنطن.

وقال فيلتمان خلال مؤتمر صحفيي لقد سلمت باسم الرئيس (باراك اوباما) المجلس الوطني الانتقالي دعوة رسمية لفتح مكتبية في واشنطن. وأضاف: نحن مسرورون بانهم قبلوا الدعوة. ووصل فيلتمان ليل الأحد-الاثنين إلى بنغازي والتقى الإثنين مسؤولين في المجلس الوطني الانتقالي يقدمهم رئيسه مصطفى عبد الجليل، بحسب ناثانيل تيك المتحدث باسم المكتبية الأمريكية في بنغازي. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان نشر بمناسبة زيارة فيلتمان لبنغازي إن "هذه الزيارة دليل آخر على دعم الولايات المتحدة للمجلس الوطني الانتقالي، الحوار الشري عن الشعب الليبي ووثو المصادقية". وهي أول زيارة لمسؤول في الإدارة الأمريكية بهذا المستوى الرفيع إلى بنغازي.



# البحر

## نهاية الدكتاتوريات العربية

## احتدام المعارك في صنعاء



**صنعاء / ا ف ب**  
قتل خمسة أشخاص الثلاثة في انفجار قذيفة أطلقها مدرعة تابعة للقوات اليمنية الموالية للرئيس علي عبد الله صالح على محيط منزل الشيخ صادق الأحمر زعيم قبائل حاشد النافذة وسط استمرار الاشتباكات العنيفة بين الطرفين، حسبما أفاد مصدر قبلي.

وأكد المصدر القريب من آل الأحمر لوكالة فرانس برس أن "خمسة قتلى سقطوا أمام منزل صادق الأحمر بقذيفة مدرعة أطلقت أمام وزارة الداخلية".

وأشار المصدر إلى استمرار القصف الكثيف من قبل القوات الحكومة بقذائف الار بي جي وقذائف الهاون على محيط منزل الأحمر.

وتدور اشتباكات أيضا بين أنصار الأحمر والقوات الحكومية بالقرب

من وزارة الإدارة المحلية ومركز شرطة النجدة في صنعاء، بحسب مراسلي وكالة فرانس برس.

وطال قصف القوات الحكومية أيضا منزل الشيخ هزاع الضبعان، وهو جبار الأحمر ومن أنصاره، كما ذكر المصدر القبلي ان عشرات المشايخ من أنصار الأحمر محاصرون داخل منزل الأحمر، وهم كانوا توافدوا الى المنزل للتعبير عن تأييدهم لأحمر.

واشدت الاشتباكات بشكل عنيف قبل ظهر الثلاثاء بين القوات الحكومية الموالية للرئيس وأنصار الشيخ صادق الأحمر في شمال صنعاء، بعد ان كانت متقطعة في الصباح.

وتكررت مصادر قبيلة ان المواجهات اشتدت بعد فشل وساطة قبيلة الأحمر والقوات الحكومية بالقرب

والرئيس علي عبد الله صالح. كما ذكرت المصادر من مسلحين قبليين وصلوا الى صنعاء من محافظة عمران في الشمال لدعم أنصار الأحمر. الا ان مقربين من الأخير أكدوا لوكالة فرانس برس انه يعمل الى التهدئة والحل السلمي.

وما زال أنصار الأحمر يسيطرون على عدد من المباني الرسمية في العاصمة اليمنية احتلوها الاثنين، بما في ذلك مبنى وزارة الصناعة ووزارة التجارة، وكان شهود أحواد ان ستة أشخاص بينهم خمسة من أنصار الأحمر قتلوا أمس الاثنين في المواجهات مع القوات الحكومية في حي الحصبة بشمال صنعاء، وذلك في ظل توتر كبير يسود البلاد بعد رفض الرئيس علي عبد الله صالح الأحد التوقيع

على المبادرة الخليجية لانتقال السلطة في البلاد، وكان الطرفان يتبادلان الاتهامات وحمل الطرف الآخر مسؤولية العنف.

وكان صالح حذر الأحد من حرب أهلية في البلاد ورفض التوقيع على المبادرة التي تنص خصوصا على تنحيه في غضون ثلاثين يوما، ما أثار مخاوف من إمكانية انزلاق البلاد الى اتون العنف.

وفيما حملت وزارة الداخلية في بيان "أولاد الأحمر" المسؤولية الكاملة عما حصل، أكد الشيخ صادق الأحمر في بيان ان نظام صالح يحاول "تفجير الأوضاع الداخلية وإنهال الفتنة والحرب الأهلية بين أبناء اليمن وذلك للنهوض عن الاستحقاقات الوطنية التي فرضتها الثورة الشعبية السلمية بعد ان قضت والى الأبد

على الاستبداد ومصادره وملف التوريت".

كما اعتبر الأحمر ان النظام حاول "تقزيم الثورة الشعبية السلمية والإيحاء للدخل والخارج ان الأمر لا يعدو كونه صراعات بين أحزاب أو بين أشخاص وبالتحديد بينه وبين أبناء الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر واستخدام وسائل الإعلام الرسمية للتضليل والأكاذيب وتعبئة الرأي العام".

وحسب الأحمر، فإن صالح أقدم على "تفجير الوضع حول نضال" الشيخ صادق الأحمر "بعد ان قام ومنذ أسابيع عدة باستحداثات عسكرية وحشد مجاميع مسلحة في أماكن عدة قريبة من المنزل، وكانت البداية المسببة للمواجهات الغادرة، إبخال كتاب أمنية وعسكرية الى مدرسة المراح الجبورة للمنزل.

## بعد إخلاء سبيلها

## مخاوف من افتتاح سوزان مبارك مهرجان "البراءة للجميع"

### القاهرة/ وكالات

حالة من الجدل انتابت الرأي العام بعد قرار إخلاء سبيل المتهم سوزان ثابت نائب الرئيس المخلوع حسني مبارك في الكسب غير المشروع، مما أصاب الكثيرين بمخاوف من أن تكون تلك الخطوة التي تنازلت فيها عن ممتلكاتها وأموالها بمثابة افتتاح لمهرجان "البراءة" للجميع، وبالتالي فتح الباب أمام رموز النظام السابق المحبوسين حالياً على نمة التحقيقات بتهمة التزوير غير المشروع للسير على الحرب ذاته، وبخاصة مع تأكيد بعض خبراء القانون على وجود ثغرة في قانون الكسب غير المشروع تتيح الفرصة أمام هذه الرموز للخروج من هذه القضايا "خروج الشجرة من العين" بالطريقة ذاتها التي اتبعتها سوزان، وإن كان خيراً قانون أوضحوا أن هناك حالة من اللبس حيث إن تنازل سوزان عن ممتلكاتها انتفتت معه مبررات الحبس، لكن هذا لا يعني انتهاء القضية تماماً، فإذا انتهت التحقيقات مع سوزان على هذا الحال ستحيل النيابة القضية للمحكمة المختصة.

ويؤكد خبراء القانون أنه في هذه الحالة فإن المحكمة ستفصل في أمر هذه القضية إما أن تدين المتهم بالترحيل والكسب غير المشروع فتصابر هذه الأموال وتعاقد المتهم أو إذا ثبتت أنها حصلت على هذه الأموال بطرق مشروعة ستحكم بالبراءة وتسهم للمتهمه باسترداد أموالها في حالة إذا ثبتت سلامة مصدرها، وهنا وضع سوزان ثابت مختلف إن أن التهمة الوحيدة الموجهة إليها - حتى الآن - هي التزوير فقط بخلاف متهمين آخرين من رموز الفساد السابق.

### أموال القراءة

سوزان مبارك التي ارتبط اسمها بمهرجان "القراءة للجميع" خضعت للتحقيق من جانب نيابة الأموال العامة في بلاغ يتهمها هي وأنس الفقي وجمال وعلاء مبارك، وأحد الناشئين البارزين، بالاستيلاء على أموال الدعم الأجنبي لمشاريع تنموية وثقافية على رأسها مهرجان القراءة للجميع.

وقالت البلاغات إن هؤلاء المسؤولين تلقوا مبالغ كبيرة في شكل تبرعات من جهات ومؤسسات محلية ودولية ومنحاً من جهات ودول مختلفة، استفاد منها المتهمون لأنفسهم بصورة شخصية، صرفوا بعضها لغريمهم من دون الخضوع لأي جهات رقابية سواء الجهان المركزي للمحاسبات أو هيئة الرقابة الإدارية، إلا أن هذه الاتهامات ذهبت

وصديق الأحمر هو شيخ مشايخ قبائل حاشد النافذة، وتعد عائلته الأكثر نفوذاً في اليمن، وقد انضم الى الحركة الاحتجاجية المطالبة برحيل صالح بعد ان كان في الماضي من أهم دعائم النظام اليمني، وبإمكان الأحمر تجييش آلاف المسلحين من مختلف أنحاء اليمن نظراً لنفوذه الكبير وزعامته الحاشد.

الى ذلك، نددت الخارجية اليمنية بالانتقادات التي وجهتها فرنسا الى الرئيس علي عبد الله صالح، وقالت ان اليمن لا يقبل "تلقي الأوامر" ويرفض التدخلات الخارجية، كما أفادت وكالة الأنباء اليمنية ليل الاثنين/ الثلاثاء.

ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله: ان "موضوع حل الأزمة السياسية في اليمن شأن يمني وأن الجمهورية اليمنية لا تقبل تلقي الأوامر من أي جهة وتحترم سيادة الدول وترفض أية تدخلات في شأنها الداخلي".

وعبر المصدر عن "أسف الجمهورية اليمنية لتصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية"، مذكراً بان "اليمن تربطه بفرنسا علاقات صداقة متينة ومثل هذا التصريح الذي يستند الى معلومات غير صحيحة وبعض ما تنشره بعض وسائل الإعلام من تقارير مضللة عن اليمن لا تتماشى ومستوى تلك العلاقات الجيدة".

وكانت فرنسا نددت الاثنين بالسلك "تقسيم المسؤول وغير المقبول" للرئيس اليمني وذلك غداة رفضه التوقيع على اتفاق المبادرة الخليجية لانتقال السلطة في البلاد.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليريو "هذا التحول الأخير غير مسؤول وغير مقبول... الرئيس اليمني يتحمل بتراجعه عن التزامه مسؤولية هذا الفشل وتبعاته إزاء الشعب اليمني والأسرة الدولية".

## صالح في مناورته الأخيرة

أرسل العقيد اليمني علي عبد الله صالح أزمه وبلجيته، محاصرة دبلوماسيين خليجيين وغربيين في سفارة الإمارات العربية بالعاصمة اليمنية، واضطر هؤلاء لمغادرة المجمع بمروحية، للتخلص من حصار البلطجية المدججين بالسلاح، وفي الأثناء قطع مؤيدون آخرون له معظم الطرق الرئيسية المؤدية إلى القصر الرئاسي، في حين اشترط هو حضور وفد أحزاب المعارضة إلى القصر الجمهوري، للتوقيع مرة ثانية على المبادرة الخليجية بين يديه، وطالبهم بأن يتصاعوا، وإلا فإن الحرب الأهلية هي البديل، وهو كان يعرف استحالة وصولهم إلى القصر، لأنه هو من أمر أتباعه بقطع الطرق عليهم، والمؤكد أنهم لو قبلوا بالرضوخ لعنجهية صالح، لما كان مضموناً وصولهم بسلام، عبر حشود البلطجية المنتشرين في شوارع صنعاء، وهم يرفضون مبادرة الخليج وما يسمونه الانقلاب على الشرعية.

واشنطن أعربت وعلى لسان وزير الخارجية، عن خيبة الأمل لرفض صالح التوقيع على المبادرة الخليجية، ودعته للتوقيع عليها، وحثته على تنفيذ التزاماته المتكررة بالانتقال السلمي والمنظم للسلطة، وضمن معالجة الإرادة الشرعية للشعب اليمني، واعتبرت أنه الآن هو الطرف الوحيد الذي يرفض مظاهرات الأقوال بأفعال، وأعربت عن الغضب لأن مسلحين موالين له طوقوا سفارة الإمارات وبداخلها السفير الأمريكي ودبلوماسيون خليجيين وغربيون، ومن جانبهم علق وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، العمل بمبادرتهم، بسبب غياب الظروف الملائمة للموافقة عليها، والمقصود بذلك أن المبادرة معلقة إلى أن يوقعها صالح، وهو أمر غير منظر بعد كل ما بدر منه من مفاظة ومراوغة، رغم أن المبادرة تتضمن ضمانات بعدم ملاحقته قضائياً.

أحزاب اللقاء المشترك أكدت الالتزام بالخيار السلمي من أجل إسقاط نظام صالح، وأوضح أن الحرب الأهلية التي يتحدث عنها لا توجد إلا في مخيلته، وأيدهم في ذلك المتحجون في ميدان التغيير، وزادوا بأن حديثه عن سدف الدماء لا يخفيهم ولن يخفيهم عن الخفي في طريقهم، وشدوا على سلمية حركاتهم، بالقول إنهم سواجوهون عمليات القتل بالورود وصدور عارية، حتى تحقيق مطلبهم بسقوط نظامه، واصلوا بحشود مليونية في ١٧ محافظة الاحتفال بذكرى الوحدة، مطالبين بإسقاط النظام، وهدد المظاهرون بتصديع الاحتجاجات، والتحرك نحو المؤسسات الحكومية، وهو ما يخشاه النظام لأنه سيؤكد السقوط الحقيقي، وسيلغي مفاعيل محاولات صالح لعسكرة الأزمة، من خلال أفعاله ومواجهات دامية، ناجمة عن إطلاق قوات أمنه النيران ضد المحتجين المسلمين، الذين يرفعون فقط أصواتهم، وتخلو أيديهم من أي سلاح غير ما يرسونه عليها من أشكال للعلم اليمني.

سيغادر العقيد القصر الجمهوري حتماً، لكنه ما يزال يراوغ، وهو يؤكد في كل لحظة أنه لن يقوم بذلك دون إرادة المريد من الدماء في حرب أهلية، يهدد بأنها ستندلع لتأكل الأخضر واليابس، ولأن المحتجين يرفضونها فإنه يحاول إكراه نيرانها بكل الوسائل، فيتحرك عسكرياً بشيخ قبائل حاشد الذي لم يجد مناصاً من الدفاع عن نفسه، وهكذا اندلعت الاشتباكات بين مسلحين تابعين للشيخ الأحمر، وقوات العقيد التي حاولت احتكام المنزل، وذلك في سياق التصعيد الأمني الذي يقوم به النظام ضد معارضيه، سعياً لتفجير الوضع عسكرياً في البلاد، ولنا هنا استعادة تهديد العقيد بحرب أهلية إذا لم تنصع المعارضة لشروطه التعجيزية، التي تتوالى كالفطر وكما وصل الأمر إلى موعد توقيعه المبادرة، التي تضمن الانتقال السلمي للسلطة، وبما يدعو فعلياً إلى ضرورة تحرك عربي مساند للتحرك الخليجي، وتغيير أسلوب المبادرات التي لا يفهمها صالح، ولعل إعادة سيناريو ما حدث مع نظام القذافي سيكون الخرج الوحيد.

### حازم مبيضين

صالح: الموظف القانوني عندما يلتحق بوظيفة عومية يجب عليه القانون تقديم إقرار نمة مالية وبعد انتهاء وظيفته يقدم ذات الإقرار فإذا كانت الزيادة الطارئة على الإقرار لا تتناسب مع مستوى الدخل تصبح قضية كاملة الأركان دستورية مئة بالمئة، وليس كما يقول بعض القانونيين إن هناك ثغرة في قانون الكسب غير المشروع، وأساساً إقرار النعمة المالية عكس براءة البراءة الأصلية وبالتالي ليست هناك مخالفة دستورية، تماماً مثل حالة التلبس في الإجراءات، يمكن أن يأخذ الشخص المنهم براءة ولكن هذا لا يفي حالة التلبس التي يشتمها الشخص وليس النص، موضحاً أن الحبس الاحتياطي ليس عقوبة مقدمة.. وكل المحبوسين احتياطياً الآن من رموز النظام السابق يمكن أن يأخذوا براءة، وإنما هذا الحبس هو إجراء تحفظي من إجراءات التحقيق الغرض منه حماية التحقيق وليس معاقبة المنهم وبالتالي القانون وضع ضوابط وإجراءات للحبس الاحتياطي وأعطى للمحاكم سلطة راقية الموازنة بين مبررات الحبس ومبررات الإفراج، فإذا رأت سلطة التحقيق أن الحالة لا تتحمل حبساً احتياطياً فقامر بالإفراج بكفالة أو بدون كفالة، وفي جميع الأحوال قرار الإفراج أو إخلاء السبيل لا يعني انتهاء الاتهام أو سقوط التهمة ولا يمنع سلطة التحقيق من متابعة إجراءاتها ولا يحيل قرار الإخلاء من معاودة القبض على نفس المنهم في نفس القضية إذا ظهرت أدلة أخرى وهذا هو الحادث في حالة سوزان ثابت، فهي موجه إليها تهمة واحدة هي التزوير بخلاف غيرها.

ويضاف صالح: تم إخلاء سبيل سوزان ثابت لأنها قدمت توكيلات بالتصريف في الأموال محل التحقيق وقدمت إقرارات بالإنز بالكسب عن حساباتها الداخلية والخارجية وأصبحت هذه الأموال واضحة أمام جهة التحقيق وبالتالي فلا خطر إن من إخلاء سبيلها، واعتقد أن هذا ما ذهبت إليه النيابة في إقرارها، مع التأكيد على أن هذا ليس معناه انتهاء القضية، فإذا لم تظهر قضية أخرى وانتهت التحقيقات على هذا الحال إلى سوزان فإن النيابة سوف تحيل القضية مع المحكمة المختصة بحالتها لتفصل المحكمة في الموضوع فإذا كان المال غير مشروع فعلاً ستقضي المحكمة بمصادرة الأموال ومعاقبة المنهم، وإذا حدث أن هذا المال كان مشروعاً ستقضي المحكمة بالبراءة وتسمح للمتهمه باسترداد أموالها لتبوت سلامة مصدرها.



أنه أصبح بريئاً من الاتهامات الموجهة إليه إذ لا يزال منتهماً وتحت سلطة المحكمة. وعززت هذه المخاوف لدى الرأي العام ما تردد الأسبوع الماضي عن رغبة الرئيس السابق في توجيه كلمة للشعب يعترف فيها ويتنازل عن أملاكه وأمواله ويطلب العفو عنه وعن زوجته ونجليه وعلاء وجمال، وهي الشائعة التي نقلتها جئات عدة بعد ساعات من نشرها في إحدى الصحف اليومية، وجاء المجلس العسكري ليقطع الشك باليقين من خلال بيان واضح أكد فيه رفضه لفكرة العفو وأن "كل ما قيل في هذا الشأن عار تماماً عن الصحة"، وبخاصة بعد أن سرت موجة من الشكوك بشأن محاولات تبذل لتبرئة ساحة المتهمين من رموز النظام السابق وعلى رأسهم مبارك وأسرته، ودعم ذلك التحذير الذي أطلقته اللجنة التنسيقية لجماهير ثورة ٢٥/يناير من أي خطوة في اتجاه العفو عن مبارك أو أي من رموز النظام السابق.

### سيثاريو متكرر

أحمد فتحي سرور كان هو الآخر ضمن قائمة الأسماء التي أثار خبير إخلاء سبيلها في الكسب غير المشروع مخاوف من تكرار نفس السيناريو مع "الجميع" من زوار سجن طرة، حيث تم إخلاء سبيلها بكفالة ١٠٠ ألف جنيه على نمة التحقيقات في قضية تضخم ثروته، وإن كان قانونيون أكدوا على أن قرار الإفراج بكفالة لا يعني براءة المنهم وإنما هو مجرد إجراء روتيني وبخاصة أن رئيس مجلس الشعب السابق سزال قيد الاتهام ومازال في محبسه على نمة قضية قتل المظاهرين في "موقعة الجمل".

وإن كانت هناك مخاوف أخرى فيما يتعلق بمن تورطوا في إفساد الحياة السياسية في عهد النظام المخلوع ومن بينهم سرور، حيث لا توجد نصوص قانونية تتعلق بمحاكمة المسؤولين عن إفساد الحياة السياسية حسبما يقول سعد عبود عضو مجلس الشعب السابق والحامي بالنقض، لافتاً إلى أن د.فتحي سرور شارك في إفساد الحياة السياسية بشكل واضح، والإفراج عنه بكفالة لا يعني

### ثغرة قانونية!

أما حالة الخوف من عدم مجازاة الفاسدين والمترجمين بطريقة غير مشروعة من رموز النظام السابق فزادت خلال الأيام الأخيرة بعد ما رده بعض خبراء القانون حول وجود ثغرة في قانون الكسب غير المشروع تتيح لهؤلاء الذين كونوا ثروات طائلة غير مشروعة بالافلات من قبضة القانون، حيث أشار المحامي والناشط الحقوقي نجاد البرعي إلى أن قانون الكسب غير المشروع يتضمن ثغرة قانونية في غاية الخطورة فتفتح الباب أمام جمع رموز النظام المحبوسين في طره إلى الطعن على الأحكام الصادرة بحقهم

### لا مخالفة دستورية

من جانبه يقول الفقيه القانوني صبحي